قبيلة مسگينة عموما لا يبلغ مجموع سكانها في نهاية القرن التاسع عشر سوى قرابة ألف كانون، وإن بعض المداشر القريبة منها إلى المسجد لا يمكن أن يعزى إليها تعمير مثل هذه المقبرة الهائلة الاتساع. ومنها عدم وجود مسجد آخر ومقبرة بنفس الأهمية بينها وبين ميناء أگادير. ومنها قيام حصن مشابه لحصن أگادير في منطقة مشرفة على هذا المسجد شمالا قرب عين ماء غزيرة حتى الآن، ويتميز بأبنيته المخالفة للأبنية المحلية، وما تزال بعض مرافقه قائمة. ومنها كون بعض مظاهر العمارة بمسجد أگرض تحمل الطابع السعدي، وكذلك زخرفة بعض القبور التي ما تزال معروفة لدى السكان باسم "تيسعديين" مما يمكن تفسيره بأنها قبور بعض الأمراء السعديين وهي تتميز بأضرحتها المزخرفة دون سواها من القبور الأخرى المتواضعة.

هذا وقد ضاع الكثير من أخبار هذه الجهة، في غير ما تتناقله الأخبار عن أسماء من تخرج من مدرسة هذا المسجد وأسماء شيوخها، ولا شك أنها عرفت ازدهارا علميا قبل تأسيس مدرسة إغلالنْ على مقربة منها في نهاية القرن الثاني عشر / 18. وقد تحدث المختار السوسي عن إنشائها على يد سيدي يحيى بن سعيد الإلاني الجزولي (ت 1205 / 1791) وما عرفته بدورها من تخريج علماء أفذاذ، وبخاصة في عهد سيدي الحاج مسعود الوفقاوي (ت 1366 / 1946).

م. المختار السوسي، *خلال جزولة*، 1 : 37. 42 و 4 : 61 ؛ *المعسول*، 3 : 59.

R. Montagne et M. Ben Daoud, *Documents pour servir à l'étude du droit coutumier du sud du Maroc*. Hespéris, 1927, p. 417.

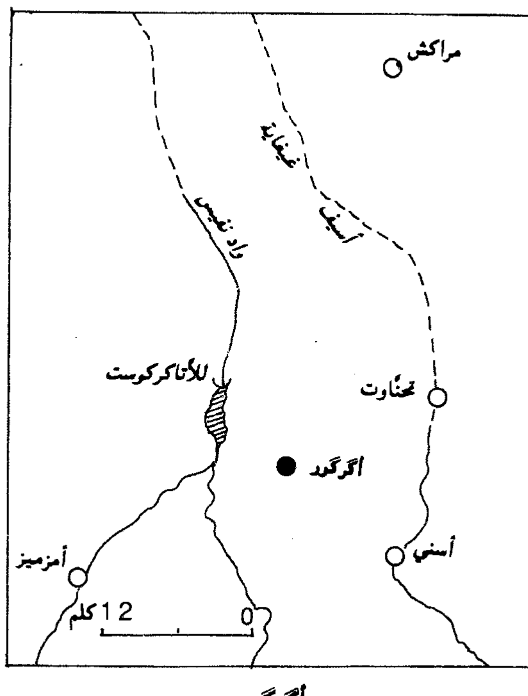
عمر أفا

أگرگور، اسم قرية تقع على الحافة الشمالية الغربية لهضبة كيكْ الكائنة جنوب غرب مراكش. وهي مبنية في تراب أيَت واوزگيت، غير بعيد من بحيرة سد لالاّ تاكركوست التي تتجمع فيها مياه نهري نفيس وأمزميز.

إن كلمة أگرگور معروفة في مناطق أمازيغية من شمال إفريقيا ومع ذلك فإن مدلولها اللغوي غير مضبوط لحد الآن. ويمكن أن نفترض أنها تعني المجرى الواسع الذي يكوِّنه نهرٌ ما عند خروجه من الجبل إلى السهل حيث يحط السيل أحجاراً كثيرة. ومعلوم أن أگرگور تقع على الضفة اليمنى لواد نفيس، في منطقة يتسع فيها مجراه بشكل بيِّن، خصوصاً إذا قورن بمجراه الأعلى.

لقد لعبت قرية أگرگور دوراً تاريخيا هاما في حياة سكان جبال نفيس، إذ كانت مقر إقامة قواد المخزن المركزي، المكلفين من قبل قائد أهل سوس والقصبة بمراكش، بشؤون أهل وادي نَفيس وقبيلة إغيغاين.

وبعد موت السلطان الحسن الأول، استولى عليها القائد الطيب الگنتافي، ثم نازعه عليها القائد الأگلاوي. وبعد جولة من المفاوضات بين القائدين عادت في بداية القرن العشرين إلى سلطة الگنتافيين. وكانت أگرگور بالنسبة إلى



أگرگور

هؤلاء ذات أهمية استراتيجية كبيرة، لأنها كانت نافذتهم على الحوز والعاصمة الجنوبية مراكش، كما كانت مركزاً لمراقبة أهم طريق يربط وادي نفيس بحوز مراكش.

Ch. De. Foucauld, *Dictionnaires* t. IV, p. 1755 ; *Reconnaissance*, p. 337 ; De. Segonzac, *Voyage au Maroc* (1899 - 1901), 3ª partie, Le sous, p. 238 p. 99 ; R. Montagne, *Les Berbères et le Makhzen*, pp. 126, 133, 275, 277, 301, 336 ; E. Laoust, *Contribution*, p. 89 ; C. Justinard, *Le Caïd Goundafi*, pp. 38, 39, 46, 47 ; P. Pascon, *Le Haouz*, t. I, pp. 28, 182, 274, 346, 348, 367.

علي صدقي أزايكو

إكرْمَالتْ، جبل يعلو سطح البحر بـ 2008 متر، ويقع أساساً بأرض قبيلة زرقات بناحية صنهاجة، ويمتد إلى قبائل بني مزدوى وبني عمارت وبني بشير، واسم الجبل مأخوذ من اسم مدشر بفرقة علال من قبيلة زرقات.

وفي هذا الجبل اعتصم المجاهدون بعد أن استسلم الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي في شهر ماي 1926. وظلوا به إلى شهر يوليوز من السنة التالية.

Ministerio de la Guerra, *Accion de Espana en Africa 1930*. 2 : 36 ; Domenech lafuente (Ange), *geografia de la Zone Norte del Protectorado de Espana en Marruecos 1942*, p 26 ; Cabello Alcaraz, JO, *Apuntes de geografia de marruecos*, 1951, p. 71.

م. ابن عزوز حكيم

إگْرْوَانْ، أو جروان، اسم جمع بالبربرية، مفرده أگراوْ. وهو اسم لقبيلة إگْرْوَانْ التي يوجد موطنها حاليا غرب مدينة مكناس. وقد ورد ذكر هذه القبيلة لأول مرة في كتب التاريخ، في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، صاحب *المقتبس من كتاب الأنساب*. وكانت تشكل في هذه الحقبة، فرقة من بني صطاط، أحد أمجاد صنهاجة القبلة. (المقتبس، 53. 57) وكانت هذه القبائل تنتشر في هذا التاريخ، في مناطق الجنوب خلف جبال الأطلس. ولا نستطيع بالضبط، تحديد المجال الجغرافي الذي كانت تحتله